

حقبة إثنائية في مجال التربية الخاصة



سلطنة عُمان
وزارة التربية والتعليم
للمديرية العامة للتربية الخاصة والعلم المسمر

التمايز في مناهج الطلبة الموهوبين

د . سامية بنت سهيل المعشنية
أخصائية رعاية موهوبين ثاني



الهدف العام من المادة العلمية

تنمية مهارات المعلمين في تكييف المنهاج العادي ليتناسب مع خصائص الطلبة الموهوبين.

الأهداف الخاصة للمادة العلمية

- يتعرف مفهوم الموهبة
- يميز خصائص الطلبة الموهوبين.
- يُصوِّغ مفهوم التمايز في تعليم الموهوبين بلغته.
- يستنتج أهمية التمايز كنموذج تدريسي للطلبة الموهوبين.
- يتعرف مجالات التمايز في مناهج الموهوبين وفق نموذج ميكر
- يُكَيِّف دروس وأنشطة المنهاج العادي لتناسب طبيعة الطالب الموهوب وفق نموذج التمايز.

م	الموضوع	الصفحة
١	المقدمة	٣
أولاً: الخلفية العلمية للمادة		
٢	تعريف الموهوبين	٤
٣	خصائص الطلبة الموهوبين	٦
٤	التمايز (نموذج تدريسي لتعليم الموهوبين)	٧
٥	مجالات التمايز في مناهج الموهوبين وفق نموذج ميكر	٨
٦	المتطلبات الإجرائية لتمايز مناهج الطلبة الموهوبين	١٠
٧	الخطوة الأولى: تعديل البيئة	١٠
٨	الخطوة الثانية: تعديل المحتوى	١١
٩	الخطوة الثالثة: تعديل العملية	١٢
١٠	الخطوة الرابعة: تعديل المنتج	١٣
ثانياً: الجزء التطبيقي من المادة		
١١	نموذج تطبيقي لوحدة دراسية قائمة على المنهاج المتمايز	١٤
١٢	نشاط تدريبي (١)	٢٧
١٣	نشاط تدريبي (٢)	٢٨
١٤	الخاتمة	٢٩
١٥	قائمة المراجع	٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين، أبدأ هذه المادة العلمية المتواضعة والتي تناقش موضوعاً مهماً في مجال تعليم الطلبة الموهوبين في المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها باعتبارها الرافد الأساسي والأهم للعقول المبتكرة من الطلبة للسوق والمجتمع المحلي والعالمي، الأمر الذي يتطلب بالضرورة من صنّاع السياسات التعليمية ومتخذي القرار السعي لإحداث التحسين والتطوير بل والتغيير اللازم في الخطط والنظم والسياسات التعليمية؛ من أجل تحقيق التنمية المستدامة المنشودة، والتي تعتمد في جوهرها على الفرد ذو العقليّة المبدعة، المنتجة، الواعية، والمسؤولة.

وهو ما يتطلب العمل على تطوير بُنى أساسية في مجال تنمية القدرات المتميزة والمواهب المتفردة التي ستساهم بدورها في الارتقاء بأهداف التنمية المستدامة وتحقيقها، تتمحور البنية الأولى في تأهيل الكوادر البشرية المساندة المؤمنة بأهمية تنمية القدرات الاستثنائية والاستثمار في الموهبة بشكل خاص، أما البنية الثانية فتتركز في الاهتمام بتطوير المناهج لتكون الأرضية التي يتم من خلالها إكساب الطلبة هذه المهارات، والتي تتعدى بالمتعلم مرحلة استظهار المعلومات وحفظها إلى مرحلة الإنتاج والتقييم والابتكار في طرح الجديد والأصيل من الأفكار (ترلينج وفادل، ٢٠١٣).

وعليه ستركز المادة الحالية على إمكانية مساعدة المعلمين والمهتمين بتعليم الموهوبين من الطلبة على كيفية إحداث التمايز في المناهج الدراسية الحالية وتكييفها لتناسب وخصائص الطلبة الموهوبين التعليمية واحتياجاتهم، من خلال تقديم نموذج تدريسي قائم على المنهاج المتميز، حيث تُمثل هذه الورقة إطاراً يمكن الاسترشاد بها لتحقيق آلية التعليم التي يتم من خلالها تطعيم المناهج الحالية بالقدر المناسب من التنوع والعمق والصعوبة التي تخلق بدورها التحدي المطلوب في التعليم الذي يحتاجه الطالب الموهوب.

وتتضمن هذه المادة جانبين رئيسيين: أولهما جانب نظري تطرق لتعريف الموهبة والموهوبين وخصائصهم، ومن ثمّ تعريف ماهية التمايز كنموذج تدريسي للطلبة الموهوبين ومبررات تطبيقه ومتطلباته الإجرائية؛ في حين ركز الجانب الثاني على استعراض الجزء التطبيقي، والذي يتم من خلاله عرض آلية عملية تُمكن المعلم من تكييف المحتوى المعرفي في أي وحدة دراسية، ليقوم بإضافة التعديلات المناسبة عليها وفق مجالات التمايز في المنهاج الثلاثة (المحتوى والعملية والمنتج)؛ ليصبح متناسباً مع خصائص التعلم للطلبة الموهوبين.

تعريف الموهوبين

مرّ تعريف الموهبة بعدة مراحل زمنية مختلفة فرضت تغييراً في مضمونه، ويرجع السبب في ذلك لاختلاف المباحث والمدارس الفكرية والنظريات التي تناولت تفسير ماهيّة، إذ تم في بادئ الأمر ربط تعريف الموهبة Giftedness بالقدرة العقلية (الذكاء) وهو ما دعا الباحثين المؤيدين لهذا التصنيف على اعتبار الموهبة مقرونة بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في اختبار الذكاء والتي تم تحديدها ب ١٢٠ أو ١٣٠ درجة فما فوق واعتبارها الحد الفاصل للحكم على الموهوب والعادي من الأفراد، ومن أبرز رواد هذه المرحلة العالم تيرمان وهولنجورث (جروان، ٢٠١٣). ومن ثم توسع التعريف ليشمل معياراً إضافياً للحكم على وجود الموهبة وهو الأداء المتميز للفرد في مجال ما مقارنة بالعمر الزمني لأقرانه، وقد يظهر هذا التميز في الأداء في المهارات المختلفة كالموسيقى أو الكتابة وغيرها...

وفي السبعينات من القرن الماضي اتجه الباحثين لنقد هذه التعريفات من منطلق عدم حصر الموهبة في نسبة ذكاء معينة قد تتحكم بها وتؤثر عليها الظروف البيئية والاجتماعية التي قد يتعرض لها الطفل الموهوب، وهذا ما جعل التوجه في النظرة الحديثة للموهبة يُبرز دور البيئة والعوامل الاجتماعية في تغيير تعريف الموهبة من تعريف تقليدي كمي مرتبط بنسبة معيارية لاختبار الذكاء أو القدرات أو التحصيل، إلى تعريفات ذات أوجه متعددة ونظرة شاملة، ومن أشهر العلماء المؤيدين لنظريات الموهبة تعددية الاتجاه جاردرنر والذي أكد على وجود عوامل مختلفة تساهم في ظهور الموهبة من خلال نظريته الذكاءات المتعددة والتي تعني أن الفرد يتمتع بقدرات منفصلة ومستقلة قابلة للنمو بحسب درجة تفاعله مع العوامل الخارجية وتأثره بها؛ فالبيئة لها دور في ظهور المواهب أو كمونها (أبو أسعد، ٢٠١٤). وتلا هذا التعريف عدد من التعريفات التي تؤيد هذا التوجه مثل: تعريف مكتب التربية الأمريكي (The US Commissioner of Education, 1972) الذي أشار إلى أن: الأطفال الموهوبين هم أولئك الذين يحققون أداءً عالياً في المجالات العقلية والإبداعية، والفنية، والقيادية، والأكاديمية الخاصة ويحتاجون لأنشطة وخدمات تقدمها المدرسة من أجل تنميتها.

وبالمقابل ركّز تعريف رنزولي Renzully للموهبة على توافر ثلاث سمات إنسانية لدى الفرد الموهوب وهي القدرة الإبداعية، والقدرة العقلية فوق المتوسط، والدافعية للعمل، في حين يرى تاننبوم Tannenbum أن الطفل الموهبة مرتبطة بوجود استعداد فطري مبكر لدى الفرد وأنها تحدث نتيجة تداخل عدة عوامل هي: القدرة العامة، استعداد خارجي لأحد المجالات، عوامل غير ذهنية مرتبطة بالدافعية والالتزام نحو التعلم، والبيئة، والفرض المرتبطة بالأحداث المحيطة (عبد الكافي، ٢٠٠٩). بينما اتفق كلا من (الجغيمان، ٢٠١٨؛ النبهان، ٢٠١٥) على تعريف الموهبة من خلال توافر عنصرين هامين وهما: وجود قدرة عقلية استثنائية، وأداءً مميزاً في مجال ما. ويُضيف مكتب التربية في ولاية ميسوري الأمريكية (Missouri Department of

يتوقف فقط على ظهور قدرة عقلية مبكرة أو أداء تعليمي متميز؛ بل أن وجود بيئة محفزة داعمة للموهبة، ومنهاج متناسب مع احتياجاته واهتماماته، ومختصين أكفاء للحكم على موهبته تعتبر من الأساسيات.

يخضع هذا التعدد في طرح التعريفات إلى اعتبارات رئيسة كفلسفة التعليم الخاصة بدولة معينة أو برنامج والهدف منه، الحاجات والاهتمامات الخاصة بالأفراد، نوع المجال وغيرها من العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تفرض اعتماد تعريف محدد يتناسب وطبيعة الهدف المراد تحقيقه؛ وعليه اعتمدت سلطنة عمان ممثلة بوزارة التربية والتعليم التعريف الذي يتوافق مع تعريف الجمعية الأمريكية الوطنية للموهوبين (ANGC, 2005) على أنهم الطلبة الذين تتوافر لديهم استعدادات وقدرات تميزهم عن بقية أقرانهم، وتكون ذات قيمة في المجتمع في مجال أو أكثر من المجالات التالية: القدرة العقلية، التحصيل الأكاديمي، التفكير الإبداعي، القيادة الاجتماعية، القدرة الحركية، الفنون الأدبية و المهارية، وهم بذلك يحتاجون إلى الرعاية النفسية والاجتماعية والتربوية اللازمة لتنمية قدراتهم وإظهارها في المجتمع المدرسي والخارجي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦، ١١).

وبناءً على ما سبق يمكن تعريف الموهوب على أنه الفرد الذي يُحقق مستوى أداء عالٍ في مجال من المجالات المختلفة، ويتم الحكم على قدراته العقلية والأكاديمية والشخصية من خلال اختبارات علمية محددة؛ من أجل توفير الدعم اللازم لتنمية مهاراتهم وميولهم.

يُستخلص أن تعريف الموهبة انتقل من النظرة الأحادية التي ربطته بالذكاء إلى النظرة التعددية للموهبة، والتي افترضت عدم حصر الموهبة بالقدرة العقلية (الذكاء) كعامل رئيس، وإنما يمكن تنميتها من خلال عوامل أخرى مؤثرة كالبيئة والخبرات والتي يمر بها الفرد الموهوب، وذلك أعطى توسع أفقي ووفرة في مجالات أبحاث الموهبة لاحقاً إلى هذا اليوم.

خصائص الطلبة الموهوبين

تحظى دراسة الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين باهتمام كبير باعتباره أحد المحكات الأساسية في عملية التعرف أو الكشف عن هؤلاء الطلبة، وتعتبر كذلك من المؤشرات الدالة على السلوك الابتكاري لدى الطلبة والتي يمكن من خلالها توفير البرامج المناسبة والمتطابقة مع احتياجاتهم، وذلك لامتلاك الموهوبين سمات ابتكارية تميزهم عن أقرانهم، والتي يمكن تناولها في عدة جوانب كما ذكرها (العموري، ٢٠١٣) وفقاً لنموذج Seagoe 1974 لخصائص الطلبة الموهوبين والذي يتضمن أربعة جوانب، هي:

١. **الجانب المعرفي:** ويتمثل في استيعاب متقدم، وكثافة معلوماتية عالية، وفضول عالية، قدرة لفظية عالية، عمليات تفكير سريعة ومرنة، الطلاقة الفكرية، قدرة عالية على الربط بين المعلومات، إيجاد حلول مبتكرة، قدرة مبكرة على استخدام المفاهيم، قدرة على التقويم الذاتي وللآخرين.

٢. **الجانب الوجداني:** ويتضمن قدر عالي من الإدراك والوعي تجاه حاجاته وحاجات الآخرين، ومستوى عالي من حس الدعابة، والتوقعات العالية للذات وللآخرين عادة ما تفقد للكمالية والإحباط تجاه المواقف، المثالية والاحساس بالعدالة، وحاجة قوية للتوافق بين القيم والأعمال الشخصية، وأيضاً قدرة عالية على الحكم الأخلاقي السليم، حس عالي بالاستقلالية الذاتية حيث يستدل بوم وبومان (Baum and Boumann, 2018) على ارتباط خاصية الاستقلالية بالسلوك الابتكاري لدى عينة من الطلبة المبتكرين.

٣. **الجانب الحس الحركي:** قد يتسم الموهوبين عادةً بالتناقض بين التطور الفكري والجسدي، وبالتالي يظهر لديهم عدم اهتمام بالفرق بين المعايير والمهارات الرياضية، وإهمال في الرفاه المادي وتجنب النشاط الجسدي، لذا لا بد من تشجيعهم على التنمية الجسدية لتحقيق التكامل بين العقل والجسد.

٤. **الجانب الحسي:** ويتمثل هذا الجانب في إيمان الموهوب بحدسه القوي حيث يكون أكثر اهتماماً بالمعرفة الحدسية والأفكار التجريدية وهو ما يجعله أكثر تفضيلاً لإجراء الحوارات الفلسفية ومناقشة الأفكار لقضايا تهمة، ويجعله ذلك أكثر انفتاحاً على فحص الظواهر من حوله، وابتكار الأساليب التي تساعد في تطوير قدراته، كما أن لديه قدرة على التنبؤ والاهتمام بالمستقبل.

وتُضيف كلارك (Clark, 2002) خاصية خامسة في المجال الاجتماعي والمختصة بقدرة الطالب الموهوب على التفاعل بصورة أعلى والتواصل بكفاءة وفعالية مع أقرانه والمجتمع المحيط به، واعتبارها ضرورية لتمييز الموهوبين؛ بينما ركز تقرير مكتب التربية في ولاية ميسوري (Missouri Department of Elementary and Secondary Education, 2019) على سمة المنطقية في معالجة المشكلات والتوصل إلى الحلول والبحث في التفاصيل من أهم ما يميز الموهوبين التي تمكنهم من الابتكار مستقبلاً؛ إلا أن هذه الخصائص قد تتفاوت في درجة توافرها لدى الفرد بنسب متفاوتة، بمعنى أن المتميزين في الجانب العلمي مثلاً قد لا يتمتعون بالطلاقة اللغوية

الفائقة أو المهارات الاجتماعية التي تمكنهم من تكوين علاقات اجتماعية وصدقات عميقة مع الآخرين.

وعليه يمكن القول بأن هذا الاهتمام بمعرفة الخصائص والسمات المميزة للطلبة الموهوبين تساعد القائمين على العملية التعليمية من مطوري مناهج، أو برامج، أو معلمين أو مدربين في تحديد الاحتياجات الرئيسة والمهارات اللازمة للارتقاء بعملية التعلم والوصول لمستوى الإبداع والابتكار، وهو ما تطمح له كافة الرؤى والسياسات التعليمية في القرن الحادي والعشرين.

التمايز (نموذج تدريسي لتعليم الموهوبين)

يرتكز التمايز في مناهج الموهوبين على عنصرين مهمين هما: إدراك الفروق الفردية بين الطلبة، والاهتمام الجوهري بنوعية الخبرات المقدمة للطلبة وليس الكم منها، ومن هنا فالمنهاج المتمايز بحسب ماورد في دراسات كلاً من جالجر Gallager وكلاارك Clark والمشار إليه في (ميكرو وشيفر، ٢٠١١) هو إجراء تعديلات أو إضافات على المنهاج القائم من خلال تغييرات نوعية للخبرات المتضمنة والتي تركز بشكل أساسي على رفع مستوى القدرات العليا من التفكير لدى الطلبة الموهوبين، وبمعنى آخر يتم التدقيق على تحليل المنهاج في خطوة أولى تحليلًا دقيقًا ليتم من خلاله التعرف على مكامن القوة والضعف في نوعية الخبرات المقدمة بغية تغييرها وتطويرها لتناسب مع احتياجات الموهوبين والنابعة من خصائصهم المميزة. فالطلبة الموهوبين متمايزون أي مختلفون في قدراتهم ولا بد أن يكون المعلم منفتحاً لعدم مناسبة المنهاج العادي لحاجاتهم واهتماماتهم وميولهم الشخصية والعلمية المختلفة.

وأيضاً يمكن القول بأن التمايز في التعليم هو ذلك النوع من التعليم الذي يهدف فيه المعلم لرفع مستوى الطالب وليس معالجة مشكلات التعلم التي تواجهه؛ أي أنه يبدأ من حيث التخطيط المسبق والذي يتم فيه مراعاة طبيعة ونمط التعلم التي تُميّز هذا الطالب، وبمعنى آخر هو التعليم القائم على مراعاة الاختلافات والتنوع لدى المتعلمين ومدى قابليتهم واستعداداتهم للتعلم، والتعرف لطبيعة تفضيلاتهم وتكييف الأساليب والأنشطة التي تُساعدهم على تحقيق الهدف من التعلم. وباختصار فإن التعليم المتمايز ما هو إلا عملية تعلم يقوم بها المعلم لإحداث مقارنة بين المحتوى المعرفي وطبيعة المتعلم نفسه. (الخليفي وعبد العظيم، ٢٠٢٠).

ويأتي نموذج التمايز كأحد الطرق الرئيسة الأربعة لتكييف مناهج الطلبة الموهوبين والمتمثلة ب: الإسراع، والإثراء، والتعقيد، والجدة. ولعل الإثراء هو المقصد المنشود باعتباره الأسلوب الذي يتم من خلاله توسيع قاعدة الخبرات النوعية وتنظيمها بشكل يكفل عملية تعلم قائمة على تقديم خبرات تربوية غنية ومتنوعة، وعلى درجة من التعقيد والتنوع، بشكل يتناغم مع السمات التعليمية للطلبة الموهوبين خصوصاً، كما وأن تمايز المنهاج لا يعني بالضرورة زيادة شدة التعقيد والتحدي والصعوبة لدرجة تجعل الطلبة

غير قادرين على الاستمرار بالتعلم وإشعارهم بالهزيمة والفشل، بل إن ضرورة مراعاة الفروق الفردية والخصائص وتحليل مستوى الخبرات السابقة المقدمة هي المعيار الحقيقي لإحداث التغيير المطلوب في مناهج الطلبة الموهوبين فسمه المرونة والتنوع والتعقيد يجب أن تكون معقدة أثناء تخطيط هذا النوع من المناهج (كولانجيلو وديفيز، ٢٠١١).

مجالات التمايز في مناهج الموهوبين وفق نموذج ميك

التعديل	الأنواع	التفصيل
المحتوى	التجريد	التركيز في الشرح والعرض والمواد المقروءة على الأفكار والموضوعات والنظريات المجردة (تجاوز الحقائق)
	التعقيد	عبر دراسة مجموعة من المفاهيم والموضوعات الصعبة والتي يجب فهمها عبر دمجها (التعامل مع العمق والتوسع)
	التنوع	العمل في عدة جوانب من الموضوع أو جوانب الاهتمام (اكتشاف أفكار أو محتوى جديد)
	التنظيم والاقتصاد	تنظيم المحتوى حول المفاهيم والأفكار المجردة (اختيار تنظيم جديد للمحتوى)
	دراسة الشخصيات	دراسة حياة الشخصيات من حيث جوانب حياتهم الإبداعية ومنتجاتهم المتميزة (جعل المحتوى أكثر تشويقاً وإنسانية)
	التقصي والبحث	تدريس المحتوى بطريقة التقصي (التدريس بالطريقة التي تم دراسة المجال من خلالها)
	المستويات العليا من التفكير	استخدام المستويات العليا من التفكير (بلوم - التفكير التحليلي - الإبداعي - الناقد - التقويمي - ما وراء المعرفة) في عمليات المنهج العادي
	النهايات المفتوحة	استخدام مهارات التفكير التباعدي (تأليف الأشئات - التناظر - التعامل مع الغموض -التعبيرات الحدسية - ماذا لو...؟) في عمليات المنهج العادي
	حرية الاختيار	إعطاء فرص للطلبة للاختيار عبر الدراسة المستقلة (اختيار أنشطة تزيد الدافعية والاستقلالية مع الانتباه إلى أن بعض الطلبة بحاجة للدعم ليكونوا أكثر استقلالية)
	الاكتشاف	تطبيق الطلبة لمجموعة من الخطوات المتسلسلة في الاستقصاء بوضع الاستنتاجات والأجوبة ثم التعميم
تحليل عمليات التعليم والتعلم	توثيق البراهين	قيام الطالب بذكر الطرق والخطوات التي استخدمها في الوصول إلى النتائج بغرض البرهنة على أسلوبه العلمي، وتأكيد صحة نتائجه،
	التفاعل الاجتماعي	إعطاء الفرصة للطلاب لمشاركة زملائه في الأنشطة الصفية وغير الصفية المختلفة ومحاكاة النماذج القيادية والفكرية منهم، أو شخصيات بغية فتح المجال أمامه للظهور والتطور، وإبراز قدراته والانتماء
	السرعة	المدة الزمنية المستغرقة لتقديم معلومة ما، وعادة تكون قصيرة ومرتبطة بقدرات الطالب وسرعته في اكتساب واستعمال المعلومة .
	التنوع	عدد الأساليب المستخدمة في تقديم المعلومة للطلاب.
التعديل	الأنواع	التفصيل
المنتج	مشكلات حقيقية	يتعامل المتعلمون مع الأسئلة ذات الطابع الاكتشافي والمشكلات التي يحلها المختصين أن تكون المشكلات واقعية وحقيقية.
	جمهور حقيقي	تتطور منتجات الطلبة إذ عرضت على مختصين في المجال لتقييمها بشكل موضوعي.

التحويل مقابل التلخيص	تشجيع الطلبة على العمل في أنشطة احترافية ذات طبيعة عملية من الموضوعات التي تم دراستها، واعتماد أفكار جديدة للعمل.
وضع مواعيد تسليم	التعامل مع الطلبة كمحترفين بتحديد أوقات محددة لاستلام المهمة دون تأخير.
اختيار التقييم المناسب	توجد أكثر من مائة نوع لأشكال المنتجات مع الاستفادة من المنتجات ذات الطابع التكنولوجي
اختيار التقييم الممتد	أن يستفاد من المنتج في بيئة الطالب وذو علاقة بجوانب تمس حياته.
التعديل	التفصيل
الطالب هو المحور	التركيز على اهتمامات الطالب وهواياته وأفكاره، تشجيع الطالب على الأتيان بإجابات متنوعة.
الاستقلالية	تطوير استقلالية التفكير، وإتاحة الفرصة لحرية الاختيار، إشاعة أجواء التسامح والتشجيع.
الأنواع	التفصيل
الانفتاح	تقبل الإجابات المفتوحة، تقبل الأفكار الجديدة، طرح أمور مختلف عليها.
القبول	محاولة الفهم، إعطاء وقت، التقييم بدل الحكم.
التعقيد	توفير كل ما يساعد الطالب على التفكير العميق، استخدام مستوى عالي من التفكير، تجريد، تصعيب، التعامل مع الأفكار المجردة .
المرونة	تلبية الحاجات المختلفة للطلبة، توفير بيئة مرنة سهلة الحركة، يكون الفصل الدراسي بعيد عن الروتين.
المجموعات المتغيرة	العمل على تكوين مجموعات حسب كل أسلوب تعلمه.
الحركة السريعة	تعتمد الحركة السريعة على الاستقلالية والمرونة سواء داخل الفصل أو خارجه، تشمل السرعة في استخدام المرافق داخل المدرسة، التعامل مع الأفراد داخل المدرسة وخارجها.

ويمكن تمثيل هذه الجوانب والتفصيلات إجرائياً في الخطوات التالية، ليكون المعلم قادراً على تطبيق آليات التعديلات وفق الأسس والضوابط الصحيحة بكل يسر وسهولة، ليكتسب الخبرة العملية المطلوبة في تكييف المنهاج العادي ليتلاءم مع خصائص الطلبة الموهوبين.

المتطلبات الإجرائية لتمايز منهاج الطلبة الموهوبين

يتطلب تحقيق التمايز في المنهاج إجراء التعديل على أربعة أبعاد رئيسية وهي (المحتوى، العملية، البيئة، المنتج)، ولكل بعد من هذه الأبعاد مواصفات ومعايير خاصة يجب العمل وفقها من أجل الانتقال بالتعلم من المستوى العادي إلى المستوى المتقدم القائم على التعلم الذاتي والإبداعي لدى الموهوب. حيث أشارت Clark في (محمد، ٢٠١٢) أنه لا بد من توافر عدة مبادئ عامة تركز عليها إجراءات التمايز في منهاج الطلبة الموهوبين وتتمثل في: التنوع والتعدد في المواضيع الداعمة للمحتوى المعرفي، الشمولية والعمق في تناول المعلومات، تطوير مهارات التعلم الذاتي والمستقل، ومهارات البحث والاكتشاف، تطوير المهارات المتعلقة بالتجريد والتعقيد والإنتاج وتحفيز القدرات العليا من التفكير، التركيز على تطعيم الأنشطة والخبرات بالمهام ذات النهايات المفتوحة، والمعلمين هم الأكثر قدرة على إجراء وتطبيق هذه الإجراءات والتغييرات كونهم الأكثر قدرة على معرفة واختيار المناسب من الإضافات المطلوبة.

ومن الخطوات الإجرائية التي على المعلم اتباعها لتحقيق التمايز في منهاج الطلبة الموهوبين والتي تأتي بعد تحديده للفئة العمرية للطلبة ممثلة في الصف الذي تخدمه الوحدة التعليمية المراد تعديلها، وتحديد الدروس والمواضيع والأهداف الخاصة والتي سيتم تحقيقها وقياسها ونوعية الأنشطة والنتائج المتوقع تقديمها في نهاية التعلم، وكل ذلك يتطلب تحليلاً دقيقاً وشاملاً للوحدة مع الأخذ بالاعتبار آلية التقييم المتبعة في نهاية عملية التعلم، وبعد ذلك تأتي الخطوات الإجرائية التي سيتبعها المعلم للاسترشاد بها أثناء إجراء التمايز في المنهاج، ويمكن تلخيصها في الآتي :

الخطوة الأولى: تعديل البيئة

المعلم المميز هو الذي يحاول أن يجعل البيئة الصفية بكل مكوناتها والمدرسية بمختلف مرافقها ذات تأثير أكثر فاعلية تأثيراً وتعزيزاً في تعليم الموهوبين من طلبتك من خلال اتصاف البيئة بما يلي:

- أركان الصف المتنوعة ضرورية لتلبية حاجات تعلم الطلبة الموهوبين.
- التقبل والتسامح من متطلبات التعلم الإبداعي للموهوبين.
- الغزارة والتنوع والحدثة في المصادر تجعل عملية التعلم أكثر إثراء للطلبة الموهوبين.
- خلق التفاعل الإيجابي من خلال المشاركة المتزايدة للطلبة الموهوبين وتقليل لدور المعلم واقتصاره على التوجيه والتيسير.
- كسر حاجز الملل من خلال تقمص الطالب الموهوب لدور المعلم مما يولد لديه الثقة بالنفس.

- تتحقق جودة التعليم في فهم وتقدير حاجات الطلبة الموهوبين.
- احترام خصائص الطلاب الموهوبين وميولهم جوهر عملية التعليم الإبداعية.
- خلق حرية التعبير يولد المزيد من العطاء والمثابرة لدى الطلبة الموهوبين.
- ممارسة التقبل للاختلافات الموجودة بين الطلبة الموهوبين ضرورية لمنحهم المساحة الكافية لطرح أفكارهم وآرائهم.
- ظهور الإبداع كثيرا ما يرتبط بمنح الطلبة الفرصة لحرية الاختيار في تعلم ما يناسب ميولهم واهتماماتهم.
- الاعتماد على استخدام المعقد من الأسئلة والأنشطة يخلق لدى الطلبة الموهوبين روح التحدي المطلوب.
- لإضفاء المتعة والتشويق في الموقف التعليمي لابد من تحقيق المرونة والتفهم لمتطلبات التعلم المختلفة.
- إضافة جو المرح والفكاهة في أثناء عملية التعلم يوفر جو ممتع يشجع على الإبداع والحماس.
- الوصول لنتائج تعليمي احترافي يتطلب التنوع في تكوين المجموعات والسماح بحرية التنقل في الصف وخارجه.
- منح الثقة والاستقلالية تزيد عنصر الدافعية وحس المسؤولية لدى الطلبة الموهوبين نحو ما ينجزونه.

الخطوة الثانية: تعديل المحتوى

ويتمثل في تغيير المحتوى المعرفي الذي يخطط المعلم لتعليمه لطلابه، ولتطبيق التمايز يجب إحداث نوع من التعديل في موضوع المحتوى (درس، وحدة، كتاب) ، باتباع الخطوات التالية :

- التركيز في تنظيم الموضوعات على استخدام الأفكار والمفاهيم والمعلومات المجردة بشكل كافٍ.
- تنظيم الأفكار والمفاهيم بشكل معقد وصعب، وتوفير معلومات أكثر توسعا وعمقا مما هو موجود.
- ربط الفكرة الواحدة بأكثر عدد منوع من المعلومات المستمدة من تخصصات ومجالات علمية مختلفة.
- تضمين دراسة السير الذاتية للأفراد المبدعين والمنتجين والقادة في المجتمعات والأزمة المختلفة ليتمكن الطلبة الموهوبين من التعامل مع مواهبهم واستثمارها للمستقبل.
- التقييم المسبق للمحتوى العلمي وإعادة التنظيم والتنقيح للأفكار والمعلومات المتضمنة ضرورة حتمية لبناء قالب معرفي جديد موجه للموهوبين من الطلبة.

- التركيز على استخدام طرق التساؤل والبحث بغية الوصول لفهم أفضل لموضوع المحتوى المدروس.

مثال: إذا كان الدرس سهلاً مبسطاً يتناول معلومات معينة في مجال محدد فعليك تعقيدها وتعميقها كنوع من التحدي والتشويق وإعمال الذهن / مثال : الماء ضروري للحياة، الماء شريان الحياة يلبي احتياجات الناس اليومية ويسهم في تنمية الاقتصاد والنمو.

الخطوة الثالثة: تعديل العملية

ويقصد بالعملية الطرق المستخدمة وعمليات التفكير التي يتوقع من الطلبة استخدامها، ويتم ذلك من خلال بدء المعلم بتغيير طريقة وأسلوب التدريس للطلبة الموهوبين من خلال:

- التركيز على المستويات العليا من التفكير (تحليل، تركيب، تقويم، ابتكار) عند طرح الأسئلة.
- استثارة التفكير المبدع والعميق من خلال تكثيف الأسئلة والأنشطة نوات النهايات المفتوحة.
- تلبية فضول الطلبة الموهوبين بعرض مواضيع معقدة تتطلب استخدام مهارات الاستقراء والاكتشاف والنقد والمقارنة والنقد البناء لأنفسهم وللآخرين.
- تكليف الطلاب بشرح استنتاجاتهم وتدعيم إجاباتهم من خلال سؤالهم عن التفاصيل ومناقشة أعمالهم.
- منح الفرصة للطلاب الموهوبين لاختيار الموضوعات والقضايا والمشكلات التي يرغبون في دراستها.
- إضفاء الحماس لعملية التعلم من خلال التسريع في تقديم المعلومة.
- التنوع في استخدام أساليب التدريس والاستراتيجيات مطلب أساسي لتنمية المهارات الإبداعية للطلبة الموهوبين.
- التركيز على تقديم أنشطة تعتمد على العمل الجماعي والتواصل الاجتماعي لإيجاد التفاعل المطلوب بين المجموعات من خلال تناول محتوى معقد ومشكلات حقيقية.

الخطوة الرابعة: تعديل المنتج

والمنتج هو المخرج النهائي الذي يقدمه أو يحققه الطالب الموهوب ليُعبّر عن فهمه للموضوع الذي تمت دراسته، وغالبا ما تقدم هذه المنتجات على صورة مشاريع أو أبحاث أو عروض وغيرها من مخرجات التعلم الملموسة وغير الملموسة والتي تدل على إتقانهم لما تم تعلمه (جونسون، ٢٠١٢).

ولتعديله ينبغي على المعلم أن يتبع الخطوات التالية لجعله منسبا لخصائص تعلم الطلبة الموهوبين:

- تحفيز الطلاب على معالجة مشكلات حقيقية تمس مجتمعاتهم وحياتهم.
- ضرورة تقديم نتائج التعلم بشكل متنوع وغير تقليدي (منتج بصري، سمعي، كتابي، لفظي، حركي).
- توجيه نتائجهم نحو جمهور حقيقي للتقييم يمنحهم المزيد من الثقة والجرأة.
- تشجيع الطلبة على استخدام أساليب متنوعة في التقييم لمنتجاتهم الاحترافية وتطبيقها معهم.
- التركيز في تكليفهم بالمنتجات التحويلية التي توظف ما تعلموه من معارف سابقة وحالية ولا تكتفي بمجرد
- السماح للطلبة الموهوبين باختيار تصاميم المنتجات التي تناسب مشكلاتهم مما يحقق لهم الشعور بالملكية ويزيد من تنافسهم لتحقيق الأفضل.
- استخدام أنواع متقدمة من أساليب التقويم وإشراك الطلاب في تقييم منتجاتهم (تقييم المختصين والأقران وتقييمهم الذاتي).
- توثيق العمل في المنتجات بعقود تتضمن الأهداف والمعايير للمنتج، وجدول مواعيد زمنية للتسليم، ومقياس التقدير المتدرج لقياس مستوى الأداء لكل طالب.

ولمزيد من التوضيح بين المنتج في المنهاج العادي والمنتج في المنهاج المتميز راجع الجدول التالي:

جدول (١) الفرق بين المنتج في المنهاج العادي والمنهاج المتميز.

المنتج في المنهاج العادي	المنتج في المنهاج المتميز
• كتابة جملة	• كتابة قصة جديدة
• التقاط صور	• تصميم فيديو تعليمي
• سرد الأحداث المسموعة	• تأليف مسرحية هادفة

لذلك فإن إعداد المنهج لتعلم وتعليم الموهوبين وتخطيطه وتنظيمه يتطلب جهدا، وخبره خاصة، ونظرية يتبناها مخطط المنهج بحيث يلبي حاجه هذه الفئة غير العادية في قدراتها وخصائصها التعليمية والنمائية.

نموذج تطبيقي لوحدة دراسية قائمة على المنهاج المتميز

سيتم التطرق في هذا الجزء من المادة العلمية المقدمة إلى عرض الخطوات الفعلية المتبعة في تكييف وحدة دراسية تم اختيارها من المنهاج العادي؛ لإجراء الإثراء اللازم والذي يتخلله إضافة التعديلات في (المحتوى، والعملية، والمنتج) والتي تسهم في جعلها مناسبة لتعلم الطلبة الموهوبين، ويمكن تلخيصها في:

- التحليل: يتم إجراء تحليل أولي للمنهج العادي للتعرف على نوعية ومستوى المعارف والخبرات المقدمة، ومستوى مهارات التفكير التي يتناولها المحتوى، والحكم على مدى ملائمة العمليات والمنتج للأهداف الجديدة للوحدة المراد تعديلها.
- صياغة أهداف جديدة ومقارنتها بالأهداف الموجودة الحالية.
- وضع التصور العام للمحتوى المراد تحديثه وتغييره وفق نموذج التمايز باستخدام مهارات التفكير العليا في سلم بلوه.
- عرض تصور للجلسات المصاحبة والتي تعد بمثابة التخطيط المبدئي للعمل المراد تطبيقه وتنفيذه، إذ تعد هذه الخطوة الموجه الرئيس للمعلم في كيفية تنفيذ عملية التعلم القائمة على المنهاج المتميز للطلبة الموهوبين.

نموذج (١) تحليل المحتوى المعرفي (درس أو وحدة).
جدول (٢) تحليل محتوى دروس الوحدة الدراسية.

التعديل	الأصناف	درس 1	درس 2	درس 3	المجموع
المحتوى	التجريد	1	0	1	2
	التحديد	0	1	0	1
	التنوع	1	0	1	2
	التنظيم والاقتصاد	0	1	0	1
	دراسة الشخصيات	0	0	1	1
	التقصي والبحث	1	0	1	2
عمليات التعلم والتعلم	المستويات العليا من التفكير	1	1	1	3
	النهايات المفتوحة	0	1	1	2
	حرية الاختيار	0	0	0	0
	الاكتشاف	0	1	0	1
	توثيق البراهين	1	1	1	3
	التفاعل الاجتماعي	1	1	1	3
المنتج	السرعة	1	0	0	1
	التنوع	1	0	0	1
	مشكلات حقيقية	0	0	0	0
	جمهور حقيقي	0	0	0	0
	وضع مواعيد تسليم	0	0	0	0
	التحويل مقابل التلخيص	0	1	1	2
البيئة	اختيار التقييم المناسب	0	0	0	0
	اختيار التقييم الممتد	0	0	0	0
	الطالب هو المحور	0	0	0	0
	الاستقلالية	0	0	0	0
	المرونة	0	0	0	0
	التحدي	0	0	0	0
القبول	القبول	0	0	0	0
	الافتتاح	0	0	0	0
	المجموعات المتخيرة	0	0	0	0
	الحركة السريعة	0	0	0	0

نموذج (٢) الأهداف

جدول (٣) تعديل الأهداف التعليمية للدروس المختارة لإجراء التعديل.

الأهداف قبل التعديل	الأهداف بعد التعديل
1. يجيب عن أسئلة تتعلق بما استمع إليه .	1. يطرح أسئلة متعمقة حول القصة المستمع إليها طرحاً سليماً .
2. يتدرب على قراءة شعار وطنه .	2. يُحلل مكونات شعار وطنه تحليلاً نقدياً بناءً .
3. يقرأ النص قراءة جهيّرة صحيحة معبرة عن المعنى.	3. يُمثل قصة الدرس تمثيلاً معبراً مع زملائه .
4. يوظف المفردات والتراكيب في جمل من إنشائه .	4. يؤلف قصة جديدة تتضمن الكلمات والمفردات الموضح معناها في الدرس.
5. يتعرف شكل الخنجر العماني.	5. يُنتج فيديو يترجم واجباته نحو حب الوطن ويعرضه على زملائه في الفصل .
6. يعي أهمية الانتماء والاعتزاز بالهوية العمانية .	6. يستعرض طرائق صناعة الخناجر العمانية.
7. يُعبر شفويّاً أو كتابياً عن موضوع يتعلّق بالهوية العمانية .	7. يُصمم فيديو تعليمي مبسط للتعريف بالهوية العمانية .
8. يقيّم أداءه ذاتياً .	8. يَنقُد كتابياً أسباب شعوره بالانتماء للوطن (كمقالة) ويعرضها على زملائه.
9. يحافظ على منجزات وطنه .	9. يصمم وسيلة تعبر عن رأيه بأهمية المحافظة على منجزات وطنه .
	10. يقيم أداءه ذاتياً بمشاركة المعلم.

نموذج (٣)

جدول (٤) أساليب ومعايير التعديل المطلوبة في الدروس المختارة.

الدرس الثالث (حياتنا بلا أرض)	الدرس الثاني (مسند بصري)	الدرس الأول (أحمل مكان في الدنيا)	محتوى الوحدة
تجريد تعقيد تنظيم واقتصاد	تجريد تنوع دراسة شخصيات	تجريد تعقيد	المحتوى
مستويات التفكير العليا نهايات مفتوحة	حرية الإختيار مستويات التفكير العليا السرعة والتنوع التوثيق والبراهين	حرية الإختيار الإكتشاف مستويات التفكير العليا نهايات مفتوحة	العملية
الطالب هو المحور	الانفتاح مقابل الانغلاق المرونة مقابل الصلابة	القبول الاستقلالية الطالب هو المحور	البيئة
تحويل مقابل تلخيص مشاريع ممتدة	تحويل مقابل التلخيص مشكلات حقيقية جمهور حقيقي مشروعات ممتدة	مشكلات حقيقية جمهور حقيقي مشروعات ممتدة منتج قائم على المشاريع	المنتج
البحث ما الأسباب التي أدت إلى هجرة عدد كبير من الشباب العماني للعمل والعيش في الخارج؟			
القبول والتحدي الأصرار التعاون التواصل مع الآخرين تقبل الآراء	الدافعية التعاون	الثقة بالنفس التواصل مع الآخرين الدافعية الإستقلالية	الجانب الشخصي والاجتماعي

المادة		اللغة العربية (أحب لغتي)		الصف	الرابع الأساسي
موضوع الدرس	أجمل مكان في الدنيا		عدد الحصص	حصتان	
الزمن	٤٥ د.ق للوحدة الواحدة				
أهداف الدرس	<p>المحتوى: يُحلل مفهوم الولاء من خلال فهمه للدرس.</p> <p>العملية: يستنتج الصعوبات التي تواجهه من لا وطن له.</p> <p>المنتج: يؤدي دوره في تمثيل مسرحية الدرس بإتقان.</p> <p>البحث: يبحث عن أسباب هجرة الشباب العماني.</p>				
الخطوة	الهدف	المحتوى المقدم	الاستراتيجيات المستخدمة	الوسائل	التقويم
المقدمة	تهيئة ذهنية	-عرض مقدمة استهلالية من خلال سؤال شيق: ما أجمل مكان ذهبت إليه يوما ولا تنساه أبدا ؟ اعط تفسيرات وافية وشاملة -توجيه التلاميذ لقراءة أسئلة الدرس بتمعن.	سؤال ذو نهاية مفتوحة	عرض صور السبورة التفاعلية	أسئلة مفتوحة
العرض	تدريس المعرفة (الشرح)	-عرض المادة المسموعة (قراءة المعلمة) - التدرج في مناقشة التلاميذ لمعلومات وأحداث القصة . -تحويل القصة لمشهد مسرحي قصير. -عرض فيديو للمحميات الطبيعية للنسور ومناقشته.	-أسئلة مستويات عليا من التفكير -العصف الذهني -تمثيل الأدوار	مسرح العرائس فيديو لحياة النسور	طرح أسئلة
	المناقشة والتطبيق للمعرفة	-مناقشة الأفكار والأحداث المهمة وتوجيههم لنقدها. -استنتاج أسباب اختيار النسور لموطنه، وربطها بالواقع ومشكلة تفضيل الهجرة للخارج .	التفكير التحليلي حل المشكلات	-صور مصاحبة -عرض تقرير صحفي لمشكلة الهجرة	كتابة قصة مماثلة

تقييم ذاتي	قصصات فنية	اسئلة مفتوحة	توجيه التلاميذ نحو استنتاج القيم المستفادة	تقويم التعلم	
				ماذا تتمنى أن تتعلم ولم تتعلمه اليوم؟	الخاتمة
				إعداد سيناريو مسرحي قصير ذات قيمة وطنية مماثلة ويشارك في تمثيلها أمام زملاء ومعلمي اللغة العربية.	المنتج
				تكليف الطلاب بعمل بحث مصغر عن أسباب الهجرة من الوطن .	المشروع البحثي
					استبيان

نموذج (٤) الجلسة الأولى للدرس الأول في الوحدة الدراسية (التحضير)

نموذج (٥) التعديل على المحتوى (الدرس)

تم اختيار المحور الثاني من الكتاب المقرر للصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية (أحب لغتي والتي تحتوي على الدروس:

- درس استماع: أجمل مكان في الدنيا.

- مستند بصري: قراءة شعار (السلطنة).

- الدرس الأول: حياتنا بلا أرض.

وذلك لعمل اللازم من التعديل في محتوى الدرس والأنشطة والتدريبات المصاحبة

حتى يتناسب مع قدرات الطلبة الموهوبين.

درس الاستماع (أجمل مكان في الدنيا)

التجريد:

- (يحن الكرام إلى أوطانهم، كما تحن الطيور إلى أوكارها) فسر هذه العبارة في ضوء فهمك لأحداث القصة.
 - حلق بخيالك، ومثل رحلة النسر أثناء بحثه عن أجمل مكان. ثم صف ما تشاهده أثناء طيرانك.
 - ابحث عن فيديو بعنوان نفيديك "يا عُمان" من خلال استخدامك للشبكة العنكبوتية، ثم أعد لوحة تعبر فيها عن حب الوطن ملصق فيها بعض الصور التعبيرية ثم عرضها على زملائك في الفصل.
 - توجه إلى المكتبة، ثم أبحث عن كتاب لعظماء سلطنة عُمان ثم لخص في حدود ٥ أسطر سيرة أحد هؤلاء العظماء وما قدموا لتاريخ عُمان.
- التعقيد: -

- إذا طُلب إليك تلخيص موضوع القصة بجملة واحدة ماذا ستكون؟ ولماذا؟
- من خلال استماعك للنص، حلل الدوافع التي جعلت النسر يحتضن الصخرة. وبين رأيك من ردة فعله.
- أبحث من خلال الشبكة المعلوماتية حول مرادفات لكلمة ملك، وحدد المسمى الدارج في بلدك.
- شاهد المسلسل التاريخي "عُمان في التاريخ" ثم صنف حكام سلطنة عُمان حسب السنوات بالترتيب من الأقدم إلى الأحدث.
- اذهب في رحلة افتراضية إلى حديقة الطيور ثم سمى الطيور التي شاهدتها وقارن بين فصائلها.
- ابحث في القرآن الكريم عن قصة الهدد، وارويها لزملائك في الصف.
- صمم مجسم للنسر من خامات البيئة موضعاً عليه أجزاءه.
- توجه إلى ركن الفنية، وأرسم مشهداً أعجبك من مشاهد القصة معللاً سبب اختيارك لهذا المشهد.



- تمعن في الصور المعروضة وقارن بين أنواع المستنقعات من حيث عمق المياه، نوعيتها، الكائنات الحية التي تعيش فيها.
- هل القصة المسموعة تبدو مثيرة للاهتمام؟ ولماذا؟

التنوع:

- ابحث في مكتبة المدرسة عن قصص أخرى لحب الوطن، ولخصها مع إبداء رأيك بها.
- استخدم الشبكة المعلوماتية و ابحث عن المحميات الطبيعية للنسر العربي، وأماكن تواجده في سلطنة عُمان.
- التقط صوراً رائعة لمدينتك، وصمم مجلة أو لوحة للترويج عن جمال الأماكن السياحية الموجودة فيها.

درس المستند البصري (شعار السلطنة)

تتمثل طبيعة هذا الدرس في كونه يعرض على الطلبة مستند بصري (صورة) لتتم مناقشة مكوناته، بهدف تنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب بمساعدة المعلم في الحصة الدراسية، واستخراج القيم المتضمنة في الدرس وربطها بالواقع المعاش للطلبة، وعليه فالمنهج مقدم لشرائح الطلبة المختلفين في مستوياتهم وقدراتهم العقلية إلا أنه سيتم إثراؤه وتعقيده بحيث يتناسب مع قدرات وحاجات الموهوبين خاصة بناءً على ثلاثة أبعاد لتعديل المحتوى وهي (التجريد، التعقيد، التنوع).

أولاً: التجريد:

- (الخنجر العماني.. أصالة وهوية) من خلال فهمك للجملة حدد أهم المكونات الأصيلة للخنجر العماني.
- اكتب مقالاً توضح فيه دلالة مكونات الشعار السلطاني في الحياة العمانية قديماً وحديثاً.
- برأيك، أي مكون تراه أكثر أهمية. علل أجابتك.

ثانياً: التعقيد:

- صمم مخطط متتبعا فيه التسلسل التاريخي لاعتماد هذا الشعار على علم السلطنة. مع توضيح علاقته بالحروب العمانية قديماً.
- وظف الكلمات التالية في كتابة قصة صغيرة مترابطة المعنى (الخنجر، عمان، ثمين، الزينة، شعار، الفضة، ريالاً، حرب البرتغاليين).

ثالثاً: التنوع:

- تمر صناعة الخنجر العماني بمراحل، دلل بالصور على هذه المراحل مستعيناً بالمصادر التالية (المكتبة المدرسية – الشبكة العنكبوتية وغيرها) بما يخدم موضوعك.
- (صناعة الخناجر العمانية تدعم القطاع الاقتصادي والسياحي بالسلطنة) وضح هذه الجملة من خلال مقابلة تجربتها مع أحد المختصين بهذه الصناعة في بيتك المحلية.
- قم برحلة إلى المتحف الوطني العماني، لخص هذه الرحلة بكتابة تقرير عن أنواع الخناجر العمانية.
- طوّر شعار الخنجر العماني من خلال الاستعانة بأحد برامج التصميم الحديثة.

الدرس الأول (حياتنا بلا أرض)

تعديل المحتوى، أشتمل على تعديل محتوى الدرس "حياتنا بلا أرض"، وأيضاً الأنشطة التعليمية التي اشتملت على التجريد والتعقيد والتنويع.

ملاحظة: تم استخدام الخط الغامق مع وضع خط تحت التعديلات التي أجريت في الدرس.

حياتنا بلا أرض



(بَيْتُ رَيْفِيٍّ - آمِينَ - وَأَخُوهُ مَرْوَانَ - أُمُهُمَا مَرْيَمَ)

مروان: أخالك لا تصغي إلي.

أمين: يا أخي... يا مَرْوَانَ، إني أُصغى إليك. أحضرتُ أمِّي حتى تكون شاهدةً على كلامنا، ولقد وَعَدْتَنِي أَنْ تكونَ إلى جانب الحق، (فالحق مصفاة القلوب) وله من المعاني الحقيقية ما يؤلف الوجاهات والآراء إذا ما طبقت بشكلها الصحيح.

مروان: لماذا لا تنبسين ببنت شفة، يا أمِّي؟

الأم مريم: أفضل أن أكونَ مُسْتَمِعَةً، حَتَّى إذا ما أكملْتُمَا الحديث، قلتُ رأيي.

مروان: أنتم أسرّتي. ولا يجوز ان أخفي عنكم أنني ضقت بالحياة في هذه القرية. فالحياة في الدول العصرية تضيء على واقعك نوع من الخبرة الاجتماعية وتصقلك نفسياً وتفتح لك آفاق المعرفة وارتفاع دخلك الشهري بحصولك على وظيفة جيدة لموهلاتك.

أمين: لَمْ شَعُرْ بالضيق يوماً وَقَدَمَاي على هذه الأرض الطيبة، وَأَنْتَ أخي الأكبر، تأتي لتخبرنا أنك تشعر بالضيق في أرض أجدادك. ألا تعي قيمة الانتماء للوطن؟ فالوطن شجرة طيبة لا تنمو إلا في تربة التضحيات وتسقى بالعروق والدم ولنا من الشواهد

التاريخية لعظماء التاريخ العمانيين ما يدل على ذلك . تأتي الآن وتخبّرنا بسهولة تفريطك به؟

مروان: أَتَحْسَبُ أَنِّي أَبَالِغُ؟ أَنَا فَعَلًا أَخُوكَ الْكَبِيرُ.. نَعَمْ يَا أَخِي، وَلَكِنِّي أَيْضًا لَدِي أَحْلَامُ أُرِيدُ أَنْ أَحَقِّقَهَا بَعِيدًا عَنِ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَحَتَّى لَوْ لَمْ أَكُنْ أَحْلَمُ بِرَكُوبِ الطَّائِرَةِ وَالْعَيْشِ بَعِيدًا فِي تِلْكَ الْبِلَادِ الْبَارِدَةِ، فَإِنَّ الْمَبْلَغَ الَّذِي يَدْفَعُهُ ابْنُ الشَّيْخِ خَمِيسٍ ثَمَنًا لِلْأَرْضِ، يُعَدُّ فِرْصَةً ذَهَبِيَّةً لَا يَفُوتُهَا إِلَّا الْمَجْنُونُ.

أمين: أَسْمَعِينَ؟ يَا أُمِّي! أَخِي الْمُتَعَلِّمُ يَقُولُ: «سَنَكُونُ مَجَانِينَ» إِذَا لَمْ نَبْعُ أَرْضَ أَجْدَادِنَا الَّتِي تَعَلَّمْنَا مِنْ خَيْرَاتِهَا... رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبِي! مَاذَا كُنْتَ سَتَقُولُ لَوْ كُنْتُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ؟

مروان: أَتَتَخَيَّلُ الْمَبْلَغَ الَّذِي سَنَحْصِلُ عَلَيْهِ إِذَا نَحُنُّ بَعْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ؟ سَيَكُونُ بَوْسَعِ كُلِّ مَنَا أَنْ يُحَقِّقَ أَحْلَامَهُ، وَأَنْ يُسَافَرَ وَيَبْدَأَ حَيَاةً جَدِيدَةً بَعِيدًا هَذِهِ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي تَتَمَسَّكَ بِهَا. اطلع يا أخي على خريطة العالم فالتقنيات الحديثة واستخدام ال google earth لنتمكن من فهم وجهة نظري، وانظر الفوائد التي تجنيها من السفر كما أوردتها الرحالة ياقوت الحموي في كتابه فهي كفيلة بمنحك مبررا لتقبل رأيي ببيع الأرض.

أمين: يَا أَخِي، أَظُنُّ أَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي وُلِدْتَ فِيهَا وَتَرَبَّيْتَ، لَمْ تَعُدْ تَعْنِي لَكَ شَيْئًا. أَمَا نَحُنُّ فَهُنَا مَكَانِنَا، وَالْأَرْضُ هِيَ وَطَنُنَا الصَّغِيرُ، نَحْمِيهَا وَتَحْمِينَا، هِيَ عَمَلْنَا وَأَمَلْنَا. كَيْفَ سَتَكُونُ حَيَاتُنَا بِلَا أَرْضٍ؟ مَاذَا سَنَفْعَلُ؟ كَيْفَ سَنَعِيشُ؟ استشهد يا أخي بحال الأمة العربية التي أصبحت مشردة من بلدانها والحروب التي دمرت الحياة اجتماعيا واقتصاديا وعلميا، ألا تقارن وتحمد الله على ما وهبك فالوطن هوية ومن الآيات القرآنية ما يدل على حب الوطن والدفاع عنه وحمايته والترابط الأخوي يعزز هذا المدلول.

- **مروان:** لَقَدْ تَغَيَّرَتِ الدُّنْيَا، يَا أُمِينَ. فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ، لَمْ تَبْقَ لِلْأَرْضِ قِيَمَةٌ إِلَّا فِي الْأَشْعَارِ وَالْأَغَانِي. قُلْ لِي: مَاذَا تَدْرُ لَنَا هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي نُكَدِّحُ فِيهَا طَوَالَ السَّنَةِ وَنَشْقَى؟ لَكِنِ الْمَالُ الَّذِي سَنَجْنِيهِ مِنْ بَيْعِهَا، فِي زَمَنِ الْغَلَاءِ هَذَا، سَيَمُنَّحُنَا أَجْنَحَةً تُطِيرُ بِهَا فِي أَرْضِ اللَّهِ الْوَاسِعَةِ.

أمين: هَبْ أَنْتَ حَلَقْتَ بَعِيدًا، فَأَيُّنَ الْوَكْرُ الَّذِي سَتَعُودُ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ تَتَّعَبَ مِنَ الطَّيْرَانِ؟

مروان: أَنَا لَا أَحِبُّ الْأَوْكَارَ، إِذَا بَعْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ، فَسَاطَلَّ مُسَافِرًا لَا تُفَارِقُنِي حَقِيبَتِي وَلَا أَفَاقَهَا.

أمين: أَسْمَعِينَ يَا أُمَاهُ! الْأَرْضُ أَمْنَا.. وَطَنُنَا يَا مَرَّوَانُ! فَكَيْفَ تُفَكِّرُ فِي بَيْعِهَا يَا أَخِي!؟

الأم مريم: مَرَّوَانُ.. حَبِيبِي، أَنَا أَفْهَمُ أَحْلَامَكَ، أَحِبُّ أَنْ تُسَافَرَ وَأَنْ تَرَى الْعَالَمَ، لَكِنِ

الارض هي من سيحقق حلمك.. نخدمها.. نرعاهها.. نُطوِّرها... لكن لا نبيعها،

فهي، كما قال أمين، الوكر الذي إليه نعود كلما ابتعدنا.

(الأم مريم تُعانق ابنها وتُصالحُ بينَهُما، وتُنزل الستارة مُعلنةً نهايةَ المشهد)

سعد الله وتوس

(مسرحية السراب)

(بتصرف)

(١) مهارة (التحدث)

- تذكر (٤)، فهم (٩)، تطبيق (٣)، تحليل (٣)، تركيب (٤)، تقويم (٢).
- تعديل المنهج على وجود تناقضات في أجزاء الصورة أمامك؟
- فسر العلاقة بين الإنسان وحي الأرض التي يعيش فيها؟
- صنف أجزاء النبات الموجود في الصورة أمامك مع توضيح الفرق والاختلاف في شكل الورقة والجذع والساق... الخ.

التعقيد:

- س. في اعتقادك هل لا زالت الأرض مهمة لجيلك الحالي، فسر؟
- س. تخيل الحوار الذي يدور بين الولد وجده واكتبه في ورقة واعرضه لزملائك.
- س. بحسب معرفتك وضح فائدة الأرض للإنسان، واكتب ثلاثة أسباب لهجرة..... لأراضي الأجداد.

التنوع:

- ترخر الأرض بأشجار متنوعة، عدد أنواع الأشجار في الصورة مع ذكر فائدة كل منتج تقدمه هذه الشجرة غذائياً واقتصادياً.
- ابحث عن كلمة أرض باللغة الإنجليزية، ودلّل عليها بحكمة من التراث الإنجليزي.
- تكبر الأشجار في المزرعة، تتبع مراحل هذا النمو في مادة العلوم واستخدم الخامات البيئية لتوضيح هذه المراحل على لوحة بيضاء للعرض.

(٢) مهارة القراءة (الأنشطة)

تجريد:

- ابحث عن معنى كلمة "الضيقة" واربطه بموقف من حياتك، ثم تحدث عنه.
- "الوطن هو الأمان" من خلال هذه العبارة اكتب بأسلوبك مواصفات الوطن الذي تتمنى العيش فيه.

تعقيد:

- تمعن الكلمات المحددة في الجمل التالية:
 - اخالك لا تصغي إلي.
 - يُعدُّ فرصة ذهبية لا يفوتها إلا المجنون.
- وظف مرادفها في فقرة مترابطة لا تزيد عن ثلاثة أسطر موضحاً معناها.
- اكتب بالتعاون مع زميلك (٢٠) كلمة وأت بمضادها، ثم اختار منها لتكون قصيدة شعرية لا تتجاوز (٣) أسطر.
- من خلال قراءتك للنص، اقترح عنواناً آخر له، وعلل.
- كون من الكلمات التالية (التزامات، أبلع، فرصة) خطاب صفي أو كلمة تلقيها على زملائك متضمنة موضوع "الاجتهاد الدراسي".
- صف شخصيات قصة النص، وحدد الشخصية التي أعجبتك أكثر، مع ذكر السبب.
- أعد عرض تقديمي تتحدث فيه عن "الأخوة" مستشهداً بآيات قرآنية وأبيات شعرية.
- كوّن فقرة من إنشائك متضمنة على أنواع الهمزات المتوسطة مع مراعاة ضبطها نحويًا وإملائيًا.
- ما وجه الشبه بين التعبيرين التاليين:
 - الأَرْضُ أُمَّنا
 - الأمُّ أَرْضُنَا

-
- ثم وظف المعنى في مشهد تمثيلي.
- صمم مجسم لأهم الأماكن التاريخية في سلطنة عمان.
 - "الأرض هي وطننا الأصغر". كونك مواطن على هذه الأرض، وضح واجبك اتجاه وطنك.

٣) مهارة الأنماط اللغوية (أسماء الإشارة).

(هذا، هذه، ذلك، تلك)

تجريد:

- اصنع وسيلة تعليمية موضحاً فيها أسماء الإشارة، مستعيناً بصورٍ من عندك.
- صمم فيديو تعليمي تصف فيه أنواع الأراضي الزراعية ومنتجاتها المشهورة في بيئتك العُمانية مستخدماً أسماء الإشارة.

- من خلال مسرح العرائس مَثَّل مشهد مسرحي متضمنا أسماء الإشارة وأنواعها.
- أَلَف من الكلمات التالية (لؤلؤة - أضاءت - عباءة - هؤلاء - سؤال - براءة) قصة قصيرة من إنشائك مع استنطاق (لؤلؤة - عباءة) كشخصيات رئيسية في القصة.

٤) مهارة التعبير:

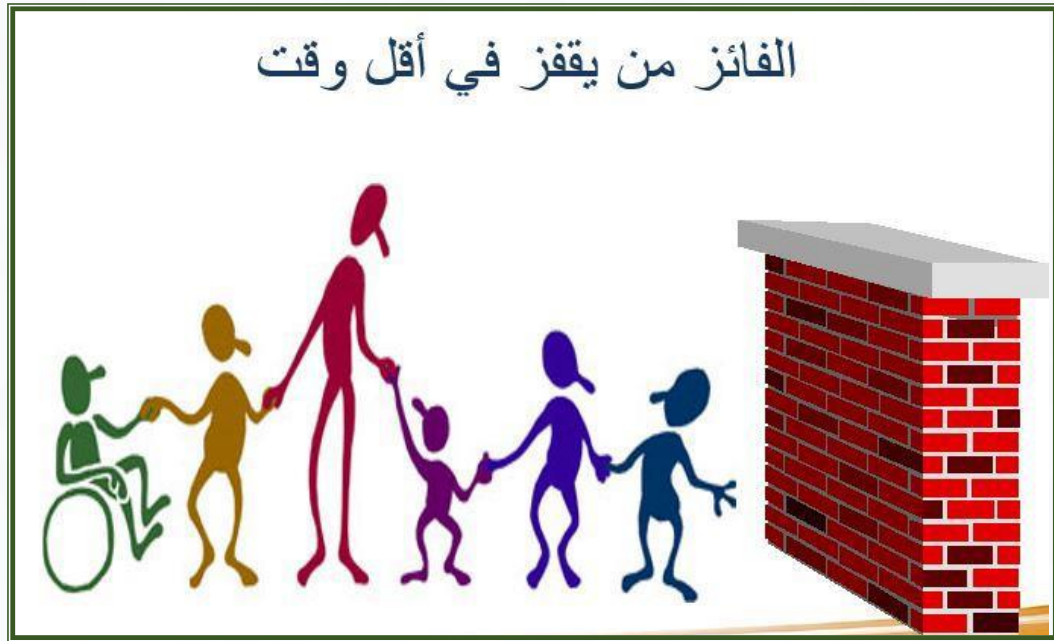
- أَلَف قصة مشابهة لقصة "حياتنا بلا أرض"، وقارنها بالقصة الحالية مع التدليل على دور الأهم في كل منها.
- استخرج من القرآن الكريم آيات تُدلل على رحمة الأم، ومكانتها بالإسلام.

٥) دراسة الشخصيات:

- قَدِّم عرض تقديمي تعرض فيه نبذة عن الكاتب عبد الله ونوس.

نشاط تدريبي (١) الجزء النظري للمادة العلمية

س١. من خلال الصورة التي أمامك، صغ مفهومك للتمايز؟



س٢. شاهد الفيديو التالي، ولخص بلغتك مجالات التعليم القائم على التمايز.

<https://youtu.be/5Kh6I30QYY>

س٣. ماهي المبررات التي تجعل التمايز في تعليم مناهج الموهوبين ضرورة؟

س٤. ارسم مع مجموعتك خريطة ذهنية توضح ماهية التمايز، وكيف يمكن تطبيقه في تصميم غرفة صفية للطلبة الموهوبين مع مراعاة خصائصهم التعليمية.

س٥. قيّم أداؤك السابق في خبرتك التدريسية بما تعلمته اليوم.

نشاط تدريبي (٢)

الجزء التطبيقي من المادة العلمية

- من خلال ما تعلمته من إجراءات التمايز في المنهاج العادي، قم بالآتي:
- س١. ما مجالات التمايز التي تم استعراضها في هذه المادة العلمية؟
 - س٢. حدد الخطوات التدريسية التي ستتبعها لتحضير درس قائم على التمايز.
 - س٣. اختر درس من المنهاج العادي وقم بإجراء التعديلات التي تعلمتها ليصبح مناسباً لتعلم الطلبة الموهوبين (المحتوى، العملية، المنتج).
 - س٤. من خلال معرفتك بخصائص الطلبة الموهوبين، استخرج من المنهج العادي ثلاثة أنشطة (تعديل العملية، المنتج) وقدمها للطلبة الموهوبين (متفوق التحصيل، متوسطي التحصيل، متدني التحصيل).
 - س٥. حضر ملخصاً يوضح نوع الاستراتيجية المقدمة في الفيديو التالي، مع تقديم درس تطبيقي يوضح كيفية تقديمها للطلبة.

<https://youtu.be/U8B38s8YJMc>

في ختام هذه المادة العلمية التي استُعرض فيها التمايز كنموذج تدريسي في مناهج الطلبة الموهوبين، والتي يمكن للمعلم العادي التمكن منها واتباعها في مهمته لتكييف وتعديل المنهاج العادي ليتناسب مع خصائص واحتياجات الطلبة الموهوبين الاستثنائية، وهو ما تطلب عرضه في الخلفية العلمية المختصرة والمقدمة للتعريف بهؤلاء الطلبة وخصائصهم، وأهمية هذا النموذج في المناهج الحديثة التي تلي تطلعات القرن الحادي والعشرين.

تعد هذه الورقة إضافة نوعية للمجال وبخاصة كونها تركز على إعطاء نماذج تدريبية يمكن الاستدلال بها في عملية تعديل المناهج الدراسية العادية أو الدروس والأنشطة المصاحبة حتى تتناسب مع التوجهات الحالية للارتقاء بالمحتوى المعرفي المقدم للطلبة الموهوبين على وجه الخصوص. وأدعو الله أن أكون وفقت في عرض المادة العلمية وأن يعم بها النفع للميدان التربوي، والمهتمين في مجال تعليم الموهوبين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أولاً: المراجع العربية

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (٢٠١٤). إرشاد الموهوبين والمتفوقين. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٦). الوثيقة الإجرائية للموهوبين (الكشف والرعاية). مسقط.
- عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح. (٢٠٠٩). تنمية الموهبة لدى الأطفال. القاهرة: الدار الثقافية للنشر.
- ترلينج، بيرني وفادل، تشارلز. (٢٠١٣). مهارات القرن الحادي والعشرين: التعلم للحياة في زمننا. (بدر بن عبد الله بن صالح، مترجم). الرياض: النشر العلمي للمطابع بجامعة الملك سعود.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠١٣). أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. عمان: دار الفكر.
- جونسن، سوزان. ك. (٢٠١٢). التعرف على الطلاب الموهوبين. (غسان اخضير، مترجم). الرياض: مكتبة العبيكان.
- النبهان، موسي. (٢٠١٥). دليل مرجعي في الكشف عن الموهوبين. جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز. الإمارات العربية المتحدة.
- العموري، عبير محمد. (٢٠١٣). تنمية الموهبة تطوير إمكانيات الأطفال في البيت والمدرسة. عمان: دار الفكر. عمان.
- الجغيمان، عبد الله. (٢٠١٨). الدليل الشامل لتخطيط برامج تربية الطلبة ذوي الموهبة. الرياض: العبيكان للنشر.
- الخلفي، محمد والعبدة العظيم، غازي. (٢٠٢٠). التعليم المتميز. الإحساء: الإدارة العامة للتعليم.
- كولانجيلو، نيكولاس وديفيز، غازي. (٢٠١١). المرجع في تربية الموهوبين. (صالح أبو جادو ومحمود أبو جادو، مترجم). الرياض: العبيكان إصدارات مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع.
- ميكرو، سي جون وشيفر، شيرلي دلبليو. (٢٠١١). نماذج تدريبية في تعليم الموهوبين. (داود سليمان القرنة، مترجم). الرياض: العبيكان إصدارات مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Baum, I. & Baumann, N. (2018). Autonomous Creativity: The Implicit Autonomy Motive Fosters Creative Production and Innovative Behaviour at School. *Gifted and Talented International*, 33 (1-2). 15-25.
- Clark, B. (2002). Growing up gifted: Developing the potential of children at home and at school, 6th ed. Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.
- Missouri Department of Elementary & Secondary Education. (2019). Gifted learners. Reports Descriptive, Retrieved from <https://files.eric.ed.gov>.
- NAGC. (2005). Definition of gifted. Retrieved from <http://www.nagc.org>.
- The US Commissioner of Education. (1972). *Education of the gifted and talented*. Washington D.C: U.S Government Printing Press, 3-5. Retrived from <https://www.valdosta.edu>.

